

Distr.: General

9 November 2020

ARABIC

Original: English

جمعية الدول الأطراف



الدورة التاسعة عشرة

نيويورك، 7-17 كانون الأول/ديسمبر 2020

تقرير عن دستور وأنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية

المحتوى

الصفحة

2.....	ملخص تنفيذي.
3.....	أولاً- خلفية.
3.....	ثانياً- دستور وأهداف نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية.
5.....	ثالثاً- ملخص أنشطة وإنجازات نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية خلال عام 2020.

ملخص تنفيذي

تعتمد جودة العدالة أمام المحكمة الجنائية الدولية على قدرة كل من محامي الضحايا والدفاع على أداء دورهم بشكل فعال ومستقل. ويتمثل الهدف الأساسي لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في تعزيز قدرة المحامي المستقل على أداء هذا الدور وضمان تمثيل آراء ومخاوف الضحايا ومحامي الدفاع وموظفي الدعم لدى المحكمة. وتواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية إجراء حوار مفتوح مع قلم المحكمة وموظفيه المعنيين لمناقشة آراء ومخاوف الضحايا ومحامي الدفاع وموظفي الدفاع والسعي إلى تحسين الظروف العامة لعملهم أمام المحكمة. وقد نظمت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بشكل مباشر ومن خلال الشركاء مجموعة متنوعة من التدريبات الهامة والقائمة على المهارات لكل من المحامين وموظفي الدعم، وقد أطلقت العديد من المبادرات التدريبية عبر الإنترنت بالإضافة إلى أدوات مرجعية من خلال موقعها الإلكتروني (www.iccba-abcpi.org) وذلك لتوفير وصول أسهل إلى تدريب الخبراء لأعضائها حول العالم. وعلى الصعيد الخارجي، تقوم نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية ببناء شبكة عالمية من المحامين المهتمين بعمل المحكمة الجنائية الدولية، والوصول إلى ما هو أبعد من حدود العضوية الحالية في نظام روما الأساسي، ورفع مستوى الوعي بنظام المحكمة الجنائية الدولية في الدول غير الأطراف ودعم هدف المحكمة الرامي إلى تحقيق العالمية. ومن بين العناصر الأساسية التي تتضمنها هذه المبادرة، وجود جهات تنسيق إقليمية ووطنية باستطاعتها شرح دور وطريقة عمل كل من المحكمة الجنائية الدولية ونقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية، وإبرام اتفاقيات تعاون مع نقابات المحامين الوطنية والإقليمية وغيرها من الكيانات ذات الصلة. إن نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية شريكاً أساسية وموثوقاً لدى الجمعية والمحكمة في السعي إلى تحقيق العدالة الجنائية المتسمة بالشفافية وذلك من خلال تعزيز جودة تمثيل الضحايا والمدعى عليهم وأشخاص آخرين أمام المحكمة. وتبقى نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية الممثل المستقل الوحيد للمحامين المعترف به من قبل الجمعية وذلك وفقاً للقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات¹ لدى المحكمة الجنائية الدولية، وإنها ترحب بهذا الاعتراف المتزايد. وستواصل النقابة العمل مع الجمعية من أجل تعزيز دور المحكمة ونظام روما الأساسي.

¹الفقرة 80 من منطوق القرار ICC-ASP/18/Res.6، والمعنون "تعزيز المحكمة الجنائية الدولية وجمعية الدول الأطراف" والذي اعتمده جمعية الدول الأطراف في 6 كانون الأول/ ديسمبر 2019.

أولاً - خلفية

1. دعت الفقرة 81 من القرار ICC-ASP/18/Res.6 والمعنون "تعزيز المحكمة الجنائية الدولية وجمعية الدول الأطراف" والذي اعتمده جمعية الدول الأطراف ("الجمعية") في 6 كانون الأول/ديسمبر 2019، نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية لتقديم تقرير إلى الجمعية من خلال المكتب حول دستور النقابة وأنشطتها قبل انعقاد الدورة التاسعة عشر. ويهدف هذا التقرير "تقرير عن دستور وأنشطة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية" إلى تزويد الجمعية بالمعلومات استجابةً لهذه الدعوة.

ثانياً - دستور وأهداف نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية

2. تعمل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وفقاً لمقتضيات دستورها.
3. تم اعتماد دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في 30 حزيران/يونيو 2016 في لاهاي من قبل المحامين المسجلين في القائمة التي وضعتها المحكمة الجنائية الدولية "المحكمة"، وذلك عملاً بالقاعدة 22 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات للمحكمة الجنائية الدولية ("قائمة المحامين"). وينص دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية على كونها هيئة تمثيلية مستقلة من المحامين وفقاً للفقرة 3 من القاعدة 20 من القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات. لقد كان تأسيس النقابة في حزيران/يونيو 2016 والاعتراف بها من قبل الجمعية في تشرين الثاني/نوفمبر 2016 بمثابة إنجاز لهدف كان منشوداً لفترة طويلة وهو إنشاء نقابة تشتد الحاجة إليها والتي تمثل الممارسين القانونيين الذين يركزون على المسائل ذات الصلة بعمل قائمة المحامين وموظفي الدعم أمام المحكمة الجنائية الدولية.
4. تُبين المادة 2 من دستور نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية أهداف النقابة، وتشمل هذه الأهداف دعم مهام وكفاءة واستقلالية عمل المحامين أمام المحكمة الجنائية الدولية (الفقرة 1)، وتعزيز أعلى المعايير المهنية والأخلاقية لدى المحامين (فقرة 2)، بالإضافة إلى كفاءتهم ومهاراتهم في مجال المحاماة، والقانون الجنائي الإجرائي والموضوعي ونُظم تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة بدورهم أمام المحكمة الجنائية الدولية (الفقرة 3)، والتمثيل المستقل لمصالح كل من المحامين وموظفي الدعم (الفقرة 7)، وتعزيز حقوق الضحايا والمدعى عليهم وغيرهم من الموكلين والمحامين أمام المحكمة (الفقرة 8)، وتعزيز التكافؤ في وسائل الدفاع (الفقرة 11)، وتمثيل مصالح ومخاوف أعضائها أمام الجمعية (الفقرة 12).
5. تعمل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بصفة صوت جماعي للمحامين المستقلين وموظفي الدعم الذين يمثلون الضحايا والمدعى عليهم والجهات الفاعلة الأخرى (مثل الشهود والدول) أمام المحكمة الجنائية الدولية، وتقدم الدعم ومجموعة من الخدمات لأعضائها، كما أنها تعمل كمنتدى لنقاش جميع المسائل المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية، وبصفتها هيئة مستقلة تشارك بشكل كبير ومباشر في أنشطة المحكمة الجنائية الدولية، فإنها تهدف أيضاً للمساهمة في تعزيز الوعي في القضايا التي قد تؤثر على عمل المحكمة، وذلك من أجل تعزيز جودة العدالة لدى المحكمة الجنائية الدولية والمطلوبة بموجب نظام روما الأساسي وغيره من النصوص الأخرى المعترف بها وفقاً للفقرة 5 من المادة 2 من دستورها.

ونظراً لكون دائرة نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية تمتد لأعضاء المهنة القانونية في كافة الدول، سواءً كانت من الدول الأطراف أم لا، فإنها تسعى إلى تطوير وتوطيد علاقاتها مع نقابات المحامين الدولية والإقليمية والوطنية وغيرها من المنظمات ذات الصلة من أجل تعزيز نظام روما الأساسي ومناقشة مسائل ذات اهتمام مشترك، بما في ذلك البلدان والمناطق التي تجتهد المحكمة صعوبات في الوصول إليها.

6. تمثل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية هيئة مستقلة عن المحكمة، وهي مسجلة كمؤسسة غير ربحية ("جمعية") بموجب القوانين المعمول بها في هولندا.

7. يتم تمويل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بشكل أساسي من رسوم العضوية. وتعتبر أنشطة النقابة والأنشطة التوعوية نتيجة للمساهمة الطوعية لأعضائها في وقتهم وطاقاتهم.

ثالثاً- ملخص أنشطة وإنجازات نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية خلال عام 2020

8. قدمت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية التدريب لأعضائها على مدار العام. ففي كانون الثاني/ يناير 2020، عقدت النقابة تدريباً حول "كيفية صياغة طلب ناجح للحصول على إذن للاستئناف"، وقد حضر هذا التدريب عدد من أعضاء فريق الدفاع بالإضافة إلى العديد من الأعضاء الآخرين في نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية، وقد جاء العديد منهم إلى لاهاي خصيصاً من أجل هذا التدريب. وفي حزيران/ يونيو 2020، وتم عقد ندوة افتراضية لمدة نصف يوم بعنوان "ما وراء المتهمين: تمثيل المشتبه بهم، والشهود، ومصالح الدفاع أمام المحكمة الجنائية الدولية"، وقد ركزت الندوة على دور وأخلاقيات المحامي المعين بموجب القاعدة 74 والمادتين 55 و56. ولسوء الحظ، لم تتمكن النقابة من عقد الدورة السنوية التدريبية للدفاع، وغيرها من الأحداث التي تطلب الحضور الشخصي بسبب الجائحة، ولكنها تخطط لتنظيم المزيد من الدورات التدريبية عبر الإنترنت في المستقبل القريب. وتواصل النقابة توسيع مكتبتها للتدريب عن بعد والتي تغطي القانون الموضوعي والإجرائي بالإضافة إلى الجوانب الإجرائية والعملية للعمل على القضايا في المحكمة. وتسهل بوابة التدريب الخاصة بالنقابة وصول الأعضاء إلى تدريب الخبراء حول العالم، حيث أن بعضهم لا يستطيع الحضور شخصياً إلى لاهاي.

9. خلال عام 2020، شاركت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في مراجعة لجنة الخبراء المستقلين، والتقى مع الخبراء ممثلون عن كل من محامي الدفاع والضحايا وموظفي الدعم وأثاروا المسائل التي تهم أعضاؤنا. وقد طلب أعضاء لجنة مراجعة الخبراء المستقلين تقاريراً مكتوبة، والتي تم تقديمها في نيسان/ أبريل 2020. وقد رحبت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بالتوصيات التي تضمنها التقرير النهائي لمراجعة الخبراء المستقلين والذي نص على أهمية مشاركة النقابة في العديد من المبادرات، وسوف تعمل النقابة مع المحكمة على تنفيذ هذه التوصيات.

10. إن نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية تأخذ رفاهية الضحايا وأعضاء فريق الدفاع على محمل الجد، وقد شاركت في عدد من المبادرات واتخذت العديد من الخطوات للمساعدة في ضمان إدراك أعضاء الفريق القانوني لالتزاماتهم وأن يتصرفوا بشكل جماعي وعادل مع بعضهم البعض. وقد قامت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية سابقاً بإصدار توجيه حول تأسيس ومهام خط المساعدة الساخن لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وآلية الشكاوى المتعلقة بالمضايقة والتحرش الجنسي. والتي تعمل على تنفيذها، وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تعمل مع مجلس نقابة موظفي المحكمة الجنائية الدولية لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك في هذا المجال.

11. إحدى المسائل الرئيسية التي تهم أعضاء نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية هي مسألة فرض الضرائب على رسوم المحامين وموظفي الدعم في الدولة المضيفة. وقد كانت هذه القضية موضوعاً في عدة اجتماعات بين نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية وقلم المحكمة خلال الأعوام الأخيرة. حتى تاريخ هذا التقرير، لم يتم حل هذه المسألة والتي من المحتمل أن تؤثر على العديد من محامي الدفاع

والضحايا وخاصةً موظفي الدعم الخاصين بهم. وقد رحبت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بتقرير مقدمي المساعدة القانونية والذي تم تقديمه في الدورة الثامنة عشر لجمعية الدول الأطراف، مشيراً إلى تأجيل تنفيذ سياسة المساعدة القانونية الجديدة لحين حل مسألة الضرائب. تحت نقابة المحامين الجمعية على النظر في مسألة الضرائب في الدول المضيفة وإيجاد حل لتخفيف الوضع عن أعضاء الفريق القانوني والمضي قدماً في المراجعة المطلوبة بشدة لسياسة المساعدة القانونية.

12. تم عقد اجتماعات بين نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية ورؤساء المحكمة خلال العام، وذلك لمناقشة العديد من المسائل الجارية. وترحب نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية بانفتاح الرؤساء للمشاركة في مثل هذه النقاشات والتي تثبت بأنها ذات قيمة لا تقدر بثمن في العمل على حل المسائل التي تواجه المحامين وموظفي الدعم. ومن هذه المسائل: مساحة مكتبية لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية في مقر المحكمة، وخدمات للممثلين القانونيين للضحايا، وتأمين لأعضاء الفريق القانوني الذي يؤدي مهمة، ومسألة الضرائب المذكورة أعلاه، والعضوية الإلزامية لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية للمحامين المدرجين في القائمة، بالإضافة إلى أنشطة التدريب. ولا تزال العديد من هذه المسائل عالقة، مأمولاً بأن يتم حلها مع قلم المحكمة في المستقبل القريب.

13. بسبب الجائحة العالمية، فقد ثبت أنه من الصعب على نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية أن تشارك في أنشطة التوعية التي تتطلب حضوراً شخصياً. وقد دُعي رئيس نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية للتحدث في افتتاح السنة القضائية في كانون الثاني/يناير، وذلك دلالةً على الأهمية التي تولى للدفاع وتمثيل الضحايا أمام المحكمة.

14. تواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية توسيع اتفاقيات الانتساب مع منظمات ونقابات المحامين في جميع أنحاء العالم، وفي عام 2020، وقعت اتفاقية مع مجلس نقابة المحامين الوطني (CNB). ووقعت نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية سابقاً اتفاقيات مع نقابة المحامين الأفارقة، واتحاد نقابات المحامين الأوروبيين، والرابطة الدولية للمحامين (UIA)، ورابطة المحامين الناطقين بالفرنسية والألمانية في بلجيكا، ونقابة المحامين الكويتيين. وهي أيضاً عضو في الاتحاد الدولي للمساعدة القانونية. تنص هذه الاتفاقيات والعضويات على التعاون والمساعدة المتبادلة في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وكذلك نشر المعلومات المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية ونظام روما الأساسي.

15. تواصل نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية إصدار نشرة إخبارية والتي تتضمن تحديثات على الإجراءات في المحكمة الجنائية الدولية، والمقابلات والآراء القضائية. وتهدف هذه النشرة لإبقاء العموم على إطلاع بعمل كل من نقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، وتوفر النسخ السابقة على الموقع الإلكتروني لنقابة المحامين لدى المحكمة الجنائية الدولية.